

الإستعداد للأوقات المقدسه

الآباء الكهنة المباركين ، والأخوة الأفاضل أعضاء اللجنة ، والشمامسه والخدام والخدامات ، وكل أفراد الشعب المحب للمسيح .
كل عام وأنتم جميعاً بخير ، بمناسبة إنتهاء هذا العام ، وبداية العام الجديد ٢٠٠٣ م .
وقيل أن أبدء في كلمتي معكم ، أريد أنكم تعلمون ، أنني تقدمت بإسمكم جميعاً ، ونيابة عنكم ، بإرسال برقيه شكر لفخامة رئيسنا المحبوب ، السيد / محمد حسنى مبارك .
على حكمته المعهودة وقراره الحكيم ، الخاص بأن يوم ٧ يناير أى يوم العيد ، هو عيداً رسمياً للجميع ، مسيحيين ومسلمين . نطلب من الله أن يعطى سيادته وافر الصحة ، ويديم رئاسته لنا وعلينا .
وأن أشكر أيضاً بأسمكم جميعاً ، قيادات محافظة المنيا ، على رأس الكل سيادة المحافظ ، حسن حميده- محافظ المنيا . وبقية الساده ، والسيد اللواء نائب وزير الداخلية لقطاع الصعيد ، والسيد مدير الأمن ، ومفتش أمن الدوله ، ومدير المخابرات العامة ، ورئيس أمن الدوله بالمنطقة الشماليه ، وحاكم دار المنطقه الشماليه ، والساده كل من مأمور مركز مغاغه ومأمور مركز العدوه ، ورئيس كل من مجلس مدينة مغاغه والعدوه ، وأعضاء مجلس الشعب والشورى ، والحزب الوطنى . وبقية أعضاء الأحزاب الأخرى ، وكل هو فى موضع مسؤوليه ، سواء كان حاضراً أو غائباً نرسل له الشكر .

أما عن كلمتنا فى هذا العام ، وهى عن الاستعداد للأوقات المقدسه :

فما هى إذن الأوقات المقدسه ؟

الأوقات المقدسه هى مثال : الأصوام ، والأعياد السيدية الخاصة بالسيد المسيح ، وأعياد القديسين ، وأوقات تتميم الأسرار الكنسية ، والعام الجديد ، كل هذه المناسبات تعد من الأوقات المقدسه .

فإذن كيف نستعد للعام الجديد ؟

توجد طرق روحية كثيرة ، تستطيع أن تساعدنا على الإستعداد للعام الجديد ، ومن بينها :

١ - محاسبة النفس :

وتعد محاسبة النفس من الطرق الهامة ، للإستعداد للعام الجديد ، وللرجوع إلى الله .
لذلك لجأ الأبن الضال إلى محاسبة نفسه لكى يستعد ، فمن هنا قال قوله المشهور: ((وكم من أجير لأبى يفضل عنه الخبز ، وأنا أهلك جوعاً)) (لو ١٥ : ١٧) .
فمن هنا يجب عليك أيها الأبن المبارك ، إذا أردت أن تستعد للعام الجديد ، يجب عليك أولاً ، أن تحاسب نفسك على كل خطية وضعف .

وتقدم عن كل هذا :

٢- توبة وإعتراف :

لأن بتوبتك عن خطيه والشر عموماً ، لا يزيد رصيدك الخاطئ أمام الله ، بل يتوقف ، ويحل محله الرصيد الروحى وزيادته .
أما من خلال إعترافك بالخطيه والشر والضعف ، يعطيك الرب المغفره ومحو لخطاياك القديمة ويرجع اليك بنوتك ، التى فقدها نتيجة أثمك وخطاياك السابقة .

٣ - الإيمان :

من المعروف عن الإيمان , أن له فوائد كثيرة ومن بينها , يعطى حياة الاستعداد للإنسان .
لذلك ينبغي أن نؤمن بالله وبوجوده , وبعمله معنا فى إستعدادنا , فهو مستعد أن يعمل معنا , ولكن
يجب أن نسمع صوته ونطيعه , ونقوم بدورنا فى إستعدادنا .

٤ - لا نؤجل :

بلاشك العام الجديد من الأوقات المقدسة الهامة , والاستعداد لها أهم من أوقاتها . ولكن قد يحارب
الشیطان الإنسان بالتأجيل , لكى لا يستعد , ولا يستفيد من العام الجديد .
وبالتالى يكون الشيطان قد نجح فى ضياع رأس السنة , وفرصة الأستعداد لها .
فيبغى أن نغضب أنفسنا , ونستعد لرأس السنة , ولا نؤجل إطلاقاً , لأن العمر ما هو ؟ « إلا بخاراً
يظهر قليلاً ثم يضمحل » .

٥ - لا نقدم أذاراً :

فى الغالب تقديم الأذار , هى نوع من أنواع حرب الشيطان للإنسان .
يجعلك تقدم أذاراً ولا تستعد , بحجة مشغولياتك الكثيرة , أو بحجة أنك أحسن من غيرك مع ربنا , أو
بحجة أن الأيام باقية وفيها تستعد ... الخ .
لكن أعلم أن كل هذه الأذار , هى حرباً من الشيطان , والهدف منها عدم إستعدادك . لذلك يجب أن
لا تقدم أذاراً , بل يجب أن تستعد لهذه المناسبة المقدسة , لأنه لا يوجد شئ فى الدنيا بأسرها أهم من حياتك
الأبدية وخلص نفسك .
وتصديقاً لهذا , قول الكتاب : « ماذا يستفيد الإنسان , لو ربح العالم وخسر نفسه , أو ماذا يعطى
الإنسان فداء عن نفسه » .

٦ - الصلح مع الآخرين :

يجب على الإنسان قبل وقت الأوقات المقدسة , أن يكون مستعداً لها . وذلك من خلال صلحة مع
الآخرين , لأنه لكى يصطلى الله معك , ينبغي أن تصطلى أولاً مع أخيك الإنسان . طبقاً لقول الكتاب :
« أذهب أولاً أصطلى مع أخيك » .

٧ - بالصلاة والصوم :

يجب أن لانستهين بقدرة الصلاة والصوم , فى إستعدادنا الروحى .
لأن من خلالهما تعمل يد الله معنا لإستعدادنا , ولثباتنا فى الأستعداد , والأستمرار فيه .

٨ - العطاء :

يأمرنا الله دائماً بالعطاء , وبالأخص فى الأوقات المقدسة قانلاً : « لاتظهروا أمامى فارغين » .
فيجب علينا أن نقدم قرابيناً أو عطايانا لله , فى هذه المناسبة وغيرها . برهاناً على عبادتنا لله , وتنفيذاً
لوصية العطاء , ومشاركة فى تسديد إحتياجات الكنيسة وأبنائها .

٩ - حفظ الوصية الإلهية :

نقصد بحفظ الوصية , أى العمل بها و تطبيقها عملياً فى حياتنا . لأن حفظ وصية الله , مطلب أساسى
من متطلبات حياة الأستعداد .
نطلب من الله أن يعطى السلام لكل العالم , ويعطىكم جميعاً حياة الأستعداد والتقدم على الدوام , بفضل
صلوات صاحب القداسة والغبطة , البابا المعظم لأنبا شنوده الثالث .
وأكرر شكرى للجميع , وكل عام وأنتم جميعاً بخير .

تحريراً فى ٢٨ / ١٢ / ٢٠٠٢م

الأنبا أغاثون
أسقف مغاغة والعدوه